

التحليل الجغرافي للحراك السكني في مدينة الشطره للمدة من (1992-2002)

أ.م.د. عادل مكي عطيه / كلية التربية _ قسم الجغرافيه

ويخلق القرب من الاقارب والاصدقاء والحصول على التقارب الاجتماعي وعلى روابط عرقيه متشابهه حراكا اختياريا، حيث ان معظم الاسر تفضل العيش مع اسر متشابهه معهم في السلوك وفي

المقدمة

تعد المدينه بمثابة كائن حي وعضوي له نشاطه وحركته وتتحكم في عضويته مجموعه من العمليات الايكولوجيه التي يمكن رؤيه اثارها في النمو الحضري للمدينه، ويختلف حجم وتأثير العمليات الايكولوجيه بين مدينه واخرى تبعا للمده الزمنيه التي قطعتها المدينه في نموها وازدهارها، حيث يزداد عامل المنافسه بين استعمالات الارض داخل المركز الحضري العام للمدينه ومالها من تأثير على تنقل السكان من حي سكني الى اخر ومدى تأثير ذلك على الانطقه الاقتصاديه والاجتماعيه

ويقصد بالحراك السكني تغير المسكن او مقر الاقامه داخل الحيز الحضري وتؤثر فيه مجموعه من الدوافع الموضوعيه والذاتيه التي تتباين شدتها واثرها من حي سكني الى اخر لاعتبارات اقتصاديه واجتماعيه وثقافيه ونفسيه وقد اشارت اغلب الدراسات المدينيه والاجتماعيه الى ثلاث انواع من الدوافع التي تؤثر على الحراك السكني (الخريف 1993 ص30)، منها الدافعان الاختياري والمحفز، والمتمثل بالمتغيرات التي تحصل في حجم الاسره والتغير في السلم الوظيفي الذي يرافقه تعديل في الطموح الاجتماعي والامكانيه الماديه، اذ ثمة ترابط بين الحراك الاجتماعي والحراك السكني حيث يؤثر الاول على الثاني لغرض تحقيق الطموح وزياده درجه الانتفاع المكاني بين الوحده السكنيه والحي السكني، (السعدي،

واخرون 1990، ص130)، اذ ان حدوث أي تغيير في احد عوامل الحراك الاجتماعي، وقد يخلق عدم الرضا عن الوحده السكنيه

(/clark&onaka,1983,p48)

الاذواق(العلوان، وزميلها، 2003، ص382)،، فضلا عن ان بعض الاسر تفضل الانتقال الى حي سكني جديد محاوله منها لايجاد حي سكني افضل تتوافر فيه خدمات البنى الارتكازيه العامه، والقرب من مكان العمل ووجود المدارس والرغبه في امتلاك وحده سكنيه افضل وهناك الدافع الاجباري المتمثل بعملية التخطيط _ بما فيه التدخل الحكومي -، والتجديد الحضري فضلا عن ضغط المستاجر على المؤجر لرفع قيمه ايجار الوحده السكنيه .

اهمية البحث والحاجه اليه/-

تأتي اهمية البحث من /-

- 1- افتقار المكتبه العراقيه والعربيه الى مثل هذا النوع من الدراسات المدينيه.
- 2- تطوير وتحسين البيئه الحضريه في مدينه الشطره عن طريق تحليل الحراك السكني ودوافعه واتجاهاته، لغرض تحقيق الرفاهيه للسكان الحضريين في المدينه، اذ ان اتساع الرقعته الحضريه ادى الى ظهور العديد من المشكلات التي تعاني منها المدينه حاليا، نتيجته لتعرضها للعديد من التحولات والتغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه.

*. فرضيه البحث/-

تاتي فرضيه البحث من خلال الاجابه على السؤال الاتي/-

ما العوامل التي تساهم في تشجيع السكان على الانتقال من احياءهم السكنيه واستقرارهم في احياء سكنيه اخرى، وما الاثار المترتبة على ذلك الحراك.

*. المجال الزمني :-

اعتمد الباحث المدة الزمنيه من (1992_2002) والبالغة عشر سنوات كمدته زمنيه لمعرفة الحراك

السكني في الشطره ، اذ ان تلك المدة الزمنيه تتصف بالكثير من المتغيرات السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه التي ادت الى احداث عملية الحراك السكني

*. نبذه تاريخيه عن مدينة الشطره :-

تعد مدينة الشطره من اقدم مدن محافظة ذي قار، فهي وريثة سلالاتي لكش واوما، تقع مدينة الشطره شمال مدينة الناصريه على بعد (45) كم، وسميت بالشطره كون جدول

الغراف يشطرها الى نصفين، وكان موقع المدينه سابقا غير موقعها الحالي، اذ كانت المدينه تبعد (2)كم عن جدول الغراف حيث تسمى يومذاك بالولجه وقد حررها خالد بن الوليد من السيطره الاجنبيه، ثم بعد ذلك سميت بالشاهينيه نسبة الى عمران بن شاهين الذي اتخذها عاصمة لامارته في زمن البويهيين

(السامرائي، واخرون، 1988، ص184)، وسميت بالفالحيه نسبة الى جدول الفالحيه، واخيرا تحولت الى موقعها الحالي بعد ان هاجر اليها نعوم سرقيس- المستشار الاقتصادي لناصر باشا السعدون- حيث بنى مجموعه من الوحدات العمرانيه وشجع الاخرين بالانتقال اليها، (الحسني، 1958، ص110). تبلغ مساحه المدينه حالياً (24) كم² ويسكنها (433، 930) نسمة حسب تعداد عام (1997)، في حين بلغ عدد الاحياء السكنيه (24) حياً سكنياً، ووحداته السكنيه (1620) وحدة سكنيه، تشغلها (11، 148) أسرة جدول -1-، خارطة -1-

جدول-1-

الاحياء السكنيه وعدد وحداتها السكنيه وحجم العينة في مدينة الشطره لعام 2002

الاحياء السكنيه	عدد الوحدات	حجم العينة*	الاحياء السكنيه	عدد الوحدات	حجم العينة
المعلمين	650	32	المستشفى	1300	65
المتنزه	430	21	الشعلة	1060	53
المعهد الفني	60	3	العسكري	1100	55
المشتل	350	17	الشهداء	1000	50
التجار	80	4	الفتاحية	250	12
أكد	150	7	العباسية	250	12
الحمام	1000	50	الحي الصناعي	100	5
الحاوي	200	10	الديات الاولى	2500	125
العرويه	1000	50	الديات الثانية	1710	86
الخالصة	50	2	الديات الثالثة	785	39
السيدية	65	3	حاوي العباس	175	8

45	920	الزهور	41	835	الشوملي
795	16020				المجموع

المصدر- جمهورية العراق، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد عام 1997، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1998، ص30، وعمل الباحث.

*تم احتساب حجم العينة وفقاً للقانون الآتي:.

عدد الوحدات السكنية $\times 5\%$

حجم العينة =

100

*التحليل الإحصائي:.

لقد تم استخدام طريقة التحليل العنقودي بالاعتماد على قيم درجات العامل (Factor Scor) ، جدول-2- لغرض إيجاد المسافة الإقليدية* التي مكنتنا من رسم شبكة الأحياء السكنية في مدينة الشطرة، شكل-1- فضلاً عن استخدام طريقة الربط المنفرد اعتماداً على المعيار الأكثر تشابهاً بين العناصر لتسمية الأقاليم السكنية، جدول-3-، خارطة-2- جدول-3-

يوضح الأقاليم السكنية وحجم العينة وعدد العوائل المتحركة في مدينة الشطرة للمدة (1992-2002)

عدد العوائل غير المتحركة	عدد العوائل المتحركة	حجم العينة	الأحياء السكنية	الأقاليم السكنية
12	20	32	المعلمين	الطموح
6	15	21	المتنزه	
1	2	3	المعهد الفني	
7	10	17	المشغل	
3	1	4	التجار	
4	3	7	أكاد	
33	51	84	6	
39	61	11	25	النسبة المئوية
3	2	5	الحي الصناعي	النزوع
54	66	120	الدباب الأولى	
33	53	86	الدباب الثانية	
17	22	39	الدباب الثالثة	
4	-	4	حاوي العباس	
15	30	45	الزهور	
135	173	308	6	المجموع

44	56	39	25	النسبه المئويه	
27	23	50	الحمام	الضعف	
7	3	10	الحاوي		
13	37	50	العرويه		
2	-	2	الخالصه		
3	-	3	السيديه		
13	28	41	الشوملي		
33	32	65	المستشفى		
28	25	53	الشعله		
22	33	55	العسكري		
30	20	50	الشهداء		
6	6	12	الفتاحيه		
4	8	12	العباسيه		
188	215	403	12		المجموع
47	53	50	50		النسبه المئويه

المصدر // التحليل العنقودي، وطريقه الربط المنفرد، والمسح الميداني لمجتمع عينه

البحث

*المسافه الاقليديه: هي المسافه بين نقطتين في الفضاء الاقليدي.
انظر/-الكياي، 1989، ص56.

يمكن مناقشه الابعاد الديموغرافيه والاجتماعيه والاقتصادييه من خلال تحليل الاقاليم السكنيه التي تم تسميتها بعد استخدام طريقتي التحليل العنقودي والربط المنفرد.
لقد ظهر من الدراسه الميدانيه بان عدد المتحركين سكنيا من ارباب الاسر الذكور قد بلغ (417) رب اسره أي ما يعادل (95%) من مجموع المتحركين،
جدول-4-.

جدول-4-

يوضع المتحركين سكنيا في مدينه الشطره حسب جنس رب الاسره

الاقاليم السكنيه	جنس رب الاسره	
	ذكر	انثى
الطموح	51	-
الضعف	200	15
النزوع	166	7
المجموع	417	22
النسبه المئويه	95	5

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث

اما بالنسبة لاعداد المتحركين حسب الفئة العمرية في مدينة الشطرة فقد ظهر بان الفئتين العمريتين (26- 45- 46- 65) هما من اكثر الفئات العمرية تحركا سكنيا اذ بلغ عدد المتحركين سكنيا (260- 128) عائلة أي ما يعادل (59%، 29%) على التوالي جدول -5-

ويرجع سبب ارتفاع اعداد ارباب الاسر من الذكور الذين تحركوا سكنيا الى كون هؤلاء اكثر تعرضا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في السلم الوظيفي على العكس من الاناث، اذ ان اغلبهن من ربوات البيوت وتحصيلهن الدراسي لا تتجاوز الدراسة المتوسطة مما يعني قلة حراكهن السكني .

جدول - 5-

يوضح المتحركين سكنيا في مدينة الشطرة حسب الفئة العمرية

الاقليم السكنيه	الفئه العمريه سنه		
	اقل من 25	26-45	اكثر من 65
الطموح	15	20	/
الضعف	20	110	5
النزوع	10	130	1
المجموع	45	260	6
النسبه المئويه	10	59	2

المصدر // المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

مستقرة، حيث تزوجن البنات وخرجن من بيت الاهل فضلا عن خروج الابناء المتزوجين وسكنوا بعيدا عن اهلهم - ظهور النزعة الاستقلالية لدى الشباب المتزوجين الجدد عن الاهل - ما جعل حاجة الفئة (اكثر 65) سنة من الحيز السكني اصغر نتيجة لحجم الاسرة المتناقص .

ان ارباب الاسر المتزوجين تحركوا سكنيا اكثر من ارباب الاسر غير متزوجين، اذ بلغ عددهم (410) رب اسره من المتزوجين أي ما يعادل (93%) من حجم العينه، جدول-6-.

ان سبب ارتفاع العوائل المتحركة سكنيا ضمن الفئتين (26- 45- 46- 65) يرجع الى كثرة التبدلات في حجم الاسرة، فضلا عن كثرة التبدلات الاقتصادية، اما الفئة (اقل من 25) فقد بلغ عدد العوائل المتحركة سكنيا (45) عائلة، أي ما يعادل (10%) من حجم العينة، ويرجع سبب الانخفاض الى صغر حجم العائلة، حيث الانجاب في بداياته الاولى مما يعني قلة احتياجاتها من المساحة، في حين انخفض عدد العوائل المتحركة سكنيا في الفئة (اكثر من 65 سنة، اذ بلغ عددها (6) عائلة أي ما يعادل (2%) من حجم العينة، ويرجع سبب ذلك الى كونها فئة

جدول-6-

يوضح عدد المتحركين سكنيا في مدينة الشطرة موزعين حسب الحالة الزوجيه

الحاله الزوجيه		الاقاليم
غير متزوج	متزوج	السكنيه
3	48	اقليم الطموح
15	200	اقليم الضعف
11	162	اقليم النزوع
29	410	المجموع
7	93	النسبه المنويه

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث

اما بالنسبه للمستوى التعليمي لرب الاسره ومدى تحركهم سكنيا، فقد وجد بان ارباب الاسر ذات التحصيل الدراسي الاولي اكثر تحركا سكنيا من ارباب الاسر ذات التحصيل الدراسي العالي، اذ بلغ عددهم (341) رب اسره أي مايعادل (77%) من حجم العينه، جدول-7-.

يرجع سبب ارتفاع عدد ارباب الاسر المتزوجين والذين تحركوا سكنيا الى ان العائله تمر بمراحل متعدده من الانجاب وتعدد الاطفال فضلا عن كبر عمر الاطفال حيث يصلون الى مرحله الشباب والمراهقه مما يؤدي الى تعدد الاحتياجات السكنيه وضيق المكان.

جدول-7-

يوضح عدد العوائل المتحركه سكنيا في مدينه الشطره موزعين حسب المستوى التعليمي لرب الاسره

الحاله التعليميه لرب الاسره								الاقاليم
شهاده عليا	بكالوريوس	معهد	اعدادي	متوسط	ابتدائي	يقرا ويكتب	امي	السكنيه
3	8	37	/	3	/	/	/	الطموح
/	/	/	/	42	65	30	78	الضعف
/	/	/	/	6	55	62	50	النزوع
3	8	37	/	51	120	92	128	المجموع
1	2	9	/	11	27	21	29	النسبه المنويه

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث.

علمي متدني مما أدى الى حدوث حراك سكني في تلك الفئه ،هذا ماحصل في مدينه البصره (موسى،1997،ص312)، أما أرباب الاسر ذات التحصيل الدراسي العالي فأغلبهم من الموظفين ذو الرواتب المنخفضة مما قلل من حراكهم سكنياً. لقد ارتفع عدد العوائل المتحركة سكنياً ذات الدخل الشهري (21-

يرجع سبب تحرك هذا العدد الكبير من ارباب الاسر ذات التحصيل الدراسي الاولي ، جدول -7- ،الى التحولات الاقتصادية التي حدثت في مجتمع المدينه في ظل ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على القطر خلال التسعينيات من القرن العشرين حيث أدى الى ظهور طبقة غنيه ذات مستوى

(40) الف دينار ، حيث بلغ عددهم العينه_جدول-8.-
(272) عائله أي ما يعادل (62%) من حجم

جدول-8-

يوضح عدد العوائل المتحركه سكنيا في مدينه الشطره موزعين حسب معدل الدخل الشهري لرب الاسره

الاقاليم السكنيه	معدل الدخل الشهري لرب الاسره/بالالف				
	اقل من 20	40-21	60-41	80-61	اكثر من 80
الطموح	/	5	20	18	8
الضعف	40	145	30	/	/
النزوع	33	122	18	/	/
المجموع	73	272	68	18	8
النسبه المنويه	17	62	15	4	2

المصدر-./ المسح الميداني لمجتمع عينه البحث.

وذلك للاستفاده من فارق السعر، على الرغم من ان الوحدات السكنيه في الحي الجديد اقل مستوى فضلا عن قيام بعض ارباب الاسر بتاجير وحداتهم السكنيه، والى الانتقال الى حي سكني جديد مستفيدا من فارق معدل الايجار بين وحدته السكنيه القديمه والوحده السكنيه المؤجره في الحي السكني الجديد.

ويرجع سبب ارتفاع عدد العوائل المتحركه سكنيا ضمن الفئه (21-40)، الى الظروف الاقتصاديه الصعبه التي مرت بها العائله العراقيه في مدة التسعينيات من القرن العشرين مما دفع بعضهم الى بيع وحداتهم السكنيه والانتقال الى حي سكني اخر

وبالنسبه لعدد مرات الانتقال فقد ظهر من جدول-9-

جدول-9-

يوضح عدد العوائل المتحركه سكنيا في مدينه الشطره موزعين حسب عدد مرات الانتقال

الاقاليم السكنيه	عدد مرات الانتقال			
	مره واحده	مرتين	ثلاث مرات	اكثر من ثلاث مرات
الطموح	40	11	/	/
الضعف	66	109	40	/
النزوع	42	100	31	/
المجموع	148	220	71	/
النسبه المنويه	34	50	16	/

المصدر :- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث

السكنية لشاغلها، على العكس من العائلة ذو الدخل المحدود والمخفض التي قد لاتمكنها مواردها المالية من تلبية احتياجاتها السكنية فضلاً عن ان أغلب الوحدات السكنية في أقليمي الضعف والنزوح غير مملوكة لشاغلها -أيجار- مما يؤدي الى انتقالهم أكثر من مرة نتيجة لتعرضهم لضغط مالك الوالسكنية

يظهر من الجدول 9- ارتفاع عددالعوائل المتحركة سكنياً مرتين في اقليمي الضعف والنزوح اذ بلغ عددها (109،100) عائلة على التوالي، أي مايعادل (50%-45%) من مجموع العوائل المتحركة مرتين على التوالي، ويرجع سبب ذلك الى ان العائلة الغنية -اقليم الطموح -لا تتعرض للضغوط المتعلقة بالوحدة السكنية ومدى تلبيتها للاحتياجات

وقد ارتفع عدد العوائل المتحركة سكنيا للمده من (1-4) سنوات اذ بلغ عددهم (338) عائله أي مايعادل (78%) من حجم العينة، جدول 10-

جدول 10-

يوضح عدد العوائل المتحركة سكنيا في مدينه الشطره موزعين حسب سنوات الانتقال

عدد سنوات الانتقال		الاقاليم السكنيه
10-5	4-1	
33	18	الطموح
21	194	الضعف
47	126	النزوح
101	338	المجموع
22	78	النسبه المئويه

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث.

هناك (300) وحده سكنيه في اقليمي الضعف والنزوح تحتوي على غرفه واحده، وهذه الغرفه تستخدم استخداما مزدوجا للمعيشه والنوم معا.

اتجاهات الحراك السكاني :-

بعد مناقشه الابعاد الديمغرافيه والاقتصادية والاجتماعية للأقاليم السكنية في مدينه الشطره، يمكننا مناقشه اتجاهات الحراك السكاني بين احياء الاقاليم السكنية نفسها وبين الاقاليم الاخرى وكما ياتي/-

يظهر من جدول 10- ان اقليمي الضعف والنزوح قد احتلتا المرتبتان الاولى والثانيه في عدد العوائل المتحركة للمده من (1-4)سنه، اذ بلغ عددها (126،194) عائله على التوالي، أي مايعادل (57%،37%) من مجموع العوائل المتحركة ضمن الفئه (1-4) على التوالي، ويرجع سبب ذلك الى ضيق المكان بسبب صغر مساحه الوحده السكنيه التي تتراوح ما بين (75م2-100م2)- وارتفاع معدل افراد العائله الذي يصل الى (8) افراد، فضلا عن قله عدد الغرف حيث اظهر المسح الميداني لمجتمع عينه البحث بان

أولاً: إقليم الطموح

السكنية بكبر مساحتها وبطرز معماريه غريبه، فضلا عن جودة مواد المواد وذات طابقين ووجود الحديقه الاماميه والخفيه ووجود مراب للسياره.

اما بالنسبه لاتجاه الحراك السكني في اقليم الطموح فقد تبين من جدول-11-

يضم هذا الاقليم (6) احياء سكنيه أي مايعادل (25%) من مجموع الاحياء السكنيه في مدينه الشطره، وقد بلغت عدد وحداته السكنيه (1720) وحده سكنيه أي ما يعادل (11%) من مجموع الوحدات السكنيه في مدينه الشطره، تتصف احياء اقليم الطموح بتوافر الخدمات العامه في حين تتصف وحداته

جدول -11-

يوضح عدد العوائل المتحركه سكنيا باتجاه اقليم الطموح.

المجموع	الاحياء السكنيه						التفاصيل
	المعهد الفني	اكاد	المشغل	التجار	المتنزه	المعلمين	
51	2	3	10	1	15	20	عدد العوائل المتحركه
3	0,6	0,4	0,5	0,2	0,7	0,6	معدل الحراك*
100	4	6	20	2	29	39	%

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث .

وحداته السكنيه تتصف بكبر مساحتها وذات مواد انشائيه وطرز معماريه

حديثه، مما جعلها محط انظار السكان ذو المستوى الاقتصادي المرتفع، في حين انخفض عدد العوائل المتحركه باتجاه حي النجار، اذ بلغ عددها (1) عائله أي

يظهر من جدول من -11- ان حي المعلمين قد احتل المرتبه الاولى في عدد العوائل المتحركه اليه اذ بلغ عددها (20) عائله ، أي مايعادل (39%) من المجموع، ويرجع سبب ذلك الى ان

ملك لاصحابها.

ما يعادل (2%) من المجموع، ويرجع سبب ذلك الى ان جميع وحداتها السكنيه

الحراك السكني الأفقي -/

يقصد بالحراك السكني الأفقي هو انتقال العوائل من وحده سكنيه الى اخرى او من حي الى اخر ضمن احياء الاقليم نفسه. لقد ظهر من جدول -12-.

جدول -12-

يوضح عدد العوائل المتحركة افقيا ضمن احياء اقليم الطموح

المجموع	الاحياء السكنيه						التفاصيل
	المعهد الفني	اكاد	المشتل	التجار	المتنزه	المعلمين	
30	2	3	9	1	5	10	عدد العوائل المتحركة
100	6	10	30	3	17	33	%

المصدر -/ المسح الميداني لمجتمع عينه البحث

* عدد ارباب الاسر الذين قاموا بتغيير مساكنهم في مده زمنييه معينه

معدل الحراك السكني =

اجمالي عدد ارباب الاسر في الفئه نفسها

انظر/- الخريف, 1993, ص110

الاقتصادي والاجتماعي، في حين انخفض عدد العوائل المتحركة باتجاه حي التجار اذ قدمت اليه عائله واحده من حي سكني واحد ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع قيمه الوحده السكنيه في ذلك الحي فضلا عن ارتفاع معدل ايجارها.

ان حي المعلمين قد قدمت اليه (10) عوائل من (4) احياء سكنيه ضمن احياء اقليم الطموح، شكل -2-، خارطه-3-، ويرجع سبب ذلك الى ان اغلب ارباب الاسر المتحركة هم من التجار - الدراسه الميدانيه- مما يعني تغيرا في مستواهم

الرياض(الخریف،1993.ص18). لقد بلغ عدد العوائل المتحركة ضمن متغير- الحصول على وحده سكنيه افضل-،(12) عائله، أي ما يعادل (40%) من المجموع، جدول -13-

ان الحصول على وحده سكنيه افضل كان المحفز القوي في حراك العوائل افقيا بين الاحياء السكنيه لاقليم الطموح، وهذا مالموظ في تحرك العوائل سكنيا وافقيا في مدينه

جدول-13-

يوضح أسباب الحراك السكني بين إحياء إقليم الطموح

%	المجموع	الإحياء السكنية						المتغيرات
		المعهد الفني	أكد	المشئل	التجار	المنتزه	المعلمين	
40	12	-	2	3	1	3	3	الحصول على وحدة سكنية افضل
13	4	-	-	2	-	-	2	وجود الاقارب
-	-	-	-	-	-	-	-	تبدل الجيران
-	-	-	-	-	-	-	-	ضيق المكان
-	-	-	-	-	-	-	-	انخفاض قيمة الايجار
7	2	-	-	1	-	-	1	الشعور بالامن والخصوصية
27	8	-	-	3	-	2	3	توافر الخدمات العامة
13	4	2	1	-	-	-	1	التغير في السلم الوظيفي
100	30	2	3	9	1	5	10	المجموع

المصدر: المسح الميداني لمجتمع عينة البحث.

الحراك السكني العمودي:

ويقصد به انتقال السكان من خارج المدينة والاستقرار في الاحياء السكنية لمدينة الشطرة لقد بلغ عدد العوائل المتحركة عموديا باتجاه احياء اقليم الطموح(21) عائلة أي مايعادل (41%) من المجموع , جدول -14-

اما متغير-الشعور بالامن والخصوصية – فقد جاء بالمرتبة الاخيرة,اذ بلغ عدد العوائل لمتحركة(2)عائله,أي مايعادل(7%) من المجموع,ويرجع سبب ذلك الى اغلب الوحدات السكنية تحمل طرز معمارية غربية,فضلا عن كونها ذات تخطيط انكشافي

جدول-14-

يوضح العلاقات المكانية بين اقليم الطموح واقليم تغذيته

المجموع	الاقاليم السكنية المغذية لأقليم الطموح			التفاصيل
	خارج المدينة	اقليم النزوع	اقليم الضعف	
21	6	6	9	عدد العوائل

المتحركة				
%	42	29	29	100

المصدر: المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

ان اعلى نسبة من اجابات المبحوثين عن اسباب قيامهم بالانتقال باتجاه احياء اقليم الطموح هو الحصول على وحدة سكنية افضل, اذا بلغ عددهم (12) عائلة, أي مايعادل (57%) من المجموع, جدول-15-

ان العوائل المتحركة عموديا قد جاءت من (6) احياء سكنية من اقليم الضعف ومن (5) احياء سكنية من اقليم النزوع ومن (3) وحدات ادارية من خارج مدينة الشطرة, شكل-3-, خارطة-4-

جدول-15-

يوضح اسباب الحراك السكني العمودي باتجاه احياء اقليم الطموح واقليم تغذيته

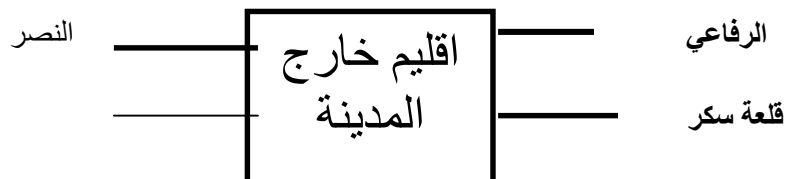
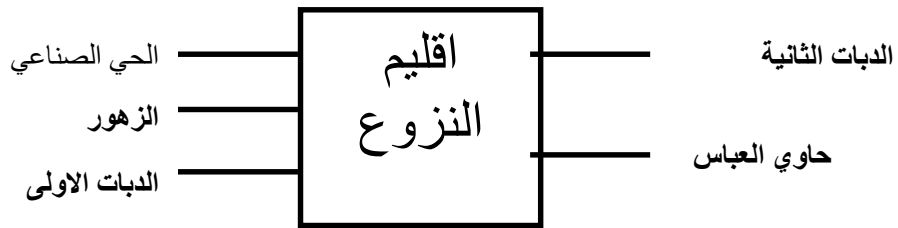
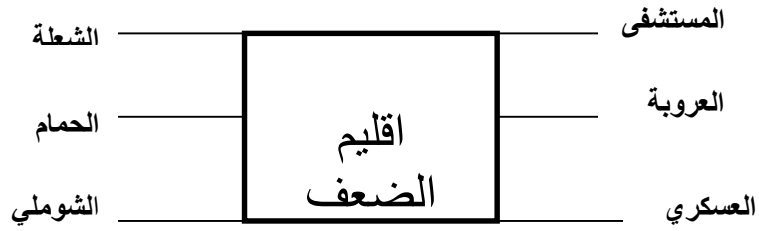
المتغيرات	اقليم تغذيته اقليم الطموح			المجموع	%
	اقليم الضعف	اقليم النزوع	خارج المدينة		
الحصول على وحدة سكنية افضل	4	2	3	10	48
وجود الاقارب	2	1	1	4	19
تبدل الجيران	-	-	-	-	-
ضييق السكان	1	-	-	-	-
الشعور بالامن والخصوصية	-	-	-	-	-
انخفاض قيمة الايجار	-	-	-	-	-
توافر الخدمات العامة	1	2	2	5	24
التغير في السلم الوظيفي	1	1	-	2	9
المجموع	9	6	6	21	100

المصدر: المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

الشهرية في حين نلاحظ ان المتغيرات الاجتماعية-الانتقال الى جوار الاقارب , توافر الخدمات العامة, كانت لها نفس الاهمية والقيمة التي حفزت عوائل العينة على احداث النقلة المكانية ضمن النسيج الحضري للمدينة.

ويرجع سبب ارتفاع نسبه متغير- الحصول على وحدة سكنية افضل- الى تحسن احوال بعض ارباب الاسر المتحركة اقتصاديا, مما جعل احياءهم السكنية لا تتناسب مع مكائهم الاجتماعية الجديدة المكتسبة من ارتفاع دخولهم

شكل-3-
يوضح عدد العوائل المتحركة عموديا باتجاه اقليم الطموح



كل 5 ملم = عائلة واحدة

المصدر: الدراسة الميدانية

والمطبخ والمرافق الصحية المستقلة -

الدراسة الميدانية-

لقد بلغ عدد العوائل المتحركة-افقيا وعموديا-في اقليم الضعف (215) عائله, أي مايعادل (49%) من مجموع العوائل المتحركة سكنيا في مدينة الشطرة
جدول-16-

يرجع سبب ارتفاع عدد العوائل المتحركة سكنياً ضمن احياء اقليم الضعف واقاليم تغذيتة الى ارتباط الموقع السكني بالاقارب والاصدقاء وبمكان مسقط الراس,فضلا عن القرب من منطقة الاعمال المركزية للمدينة(CBD),وخدمات النقل الداخلي والمؤسسات التربوية التعليمية بمرابتها الهبراريكية.

ثانيا: اقليم الضعف

يضم هذا الاقليم(12)حيا سكنيا,أي مايعادل (50%) من مجموع الاحياء السكنية في مدينة الشطرة لعام2002, وقد بلغ عدد وحداته السكنية (10945) وحدة سكنية,أي مايعادل(68%) من مجموع الوحدات السكنية في مدينة الشطرة, وتتصف الوحدات السكنية المكونة لاحياء اقليم الضعف بصغر مساحتها تتراوح ما بين 75م-100م- وبمواد انشائية رديئة وبطرز معمارية شرقية مضمومة - وذات طابق واحد وقلّة عدد الغرف وغرف النوم,فضلا عن اتصالها مع الوحدة السكنية المجاورة لها بأكثر من جهة وخلوها من الحديقة ومرأب السيارة

العلاقات الاجتماعية بين الجيران والاقارب
فضلا عن رغبتهم بالسكن

بجوار مكان العمل والقرب من الاسواق
المحلية مما جعلهما قطبا جاذبا للسكان , في
حين لاتوجد أي عائلة متحركة افقيا باتجاه
حيي السيدية والخالصة ويرجع سبب ذلك الى
بعدهما عن مركز التسوق المحلي وخطوط
النقل الداخلي وعدم كفاءه الخدمات
المجتمعية العامة في الحيين.

ان وجود الاقارب والاصدقاء
والانسجام مع الجيران والشعور بالأمن
والخصوصية والجوار فضلا عن الانتماء
الى الحي السكني كانت الدوافع القوية
للحركة افقيا بين احياء اقليم الضعف, اذا
بلغت نسبة المتغيرات الاجتماعية,
(63%) من حجم العينة, جدول -18-

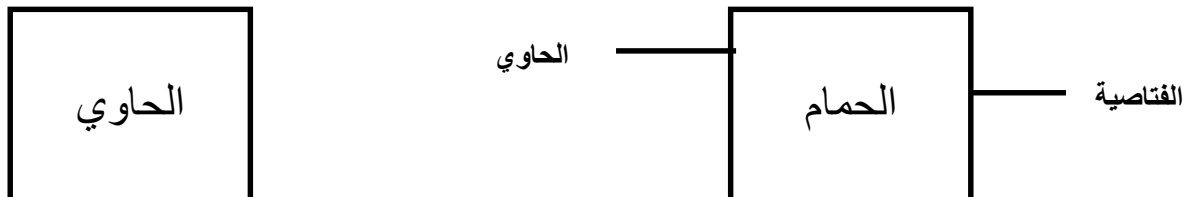
الحراك السكني الأفقي:

لقد بلغ عدد العوائل المتحركة سكنيا-
افقيا-بين احياء اقليم الضعف (90)عائله
أي مايعادل(42%) من المجموع حجم
العينة,جدول-17-

يظهر من جدول-17- ارتفاع
عدد العوائل المتحركة في حيي العروبة,
والشعلة اذ بلغ عددهما (28)عائلة أي
مايعادل (31%) من مجموع العوائل
المتحركة افقيا ضمن احياء اقليم الضعف
اذا قدمت اليهما من(6)احياء سكنية,
شكل-4- خارطه-5-
ويرجع سبب ذلك الى كونهما من اقدم
احياء مدينة الشطرة مما يعني تماسك

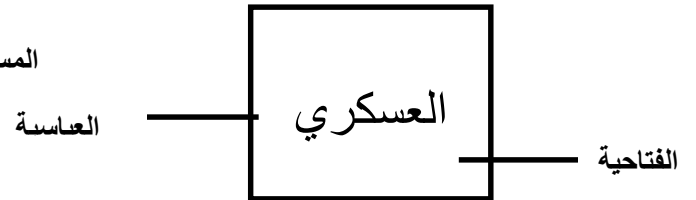
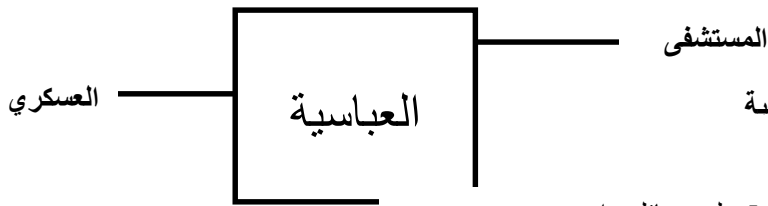
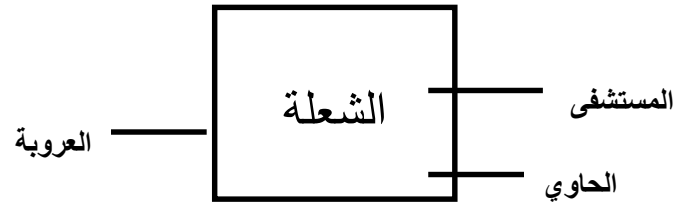
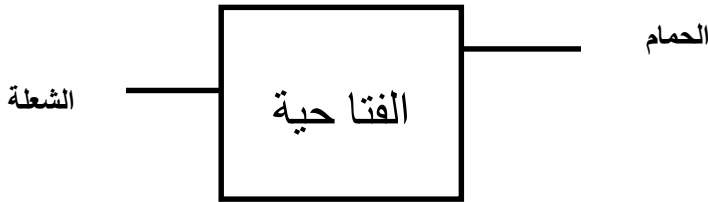
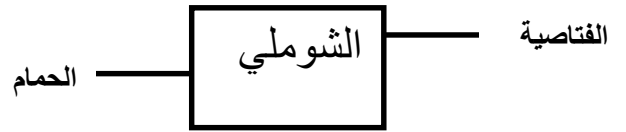
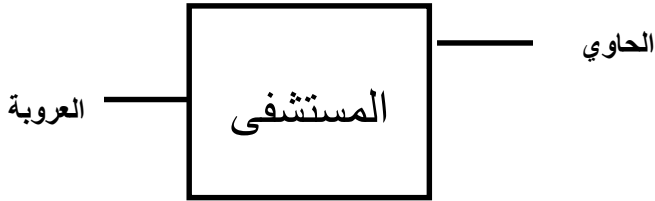
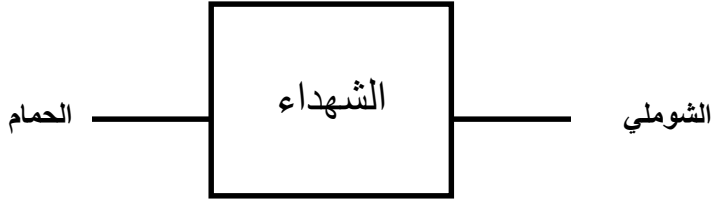
شكل-4-

يوضح عدد العوائل المتحركة افقيا بين اقليم احياء الضعف



العباسية

الشوملي



كل 5 ملم = عائلة واحدة

حالتها العمرانية فهناك وحدات سكنية جيدة واخرى متوسطة النوعية وثالثة متهرئه وايلة للسقوط

مايعادل (58%) من حجم العينة وقد احتل اقليم النزوع المرتبة

وقد احتل متغير- الحصول على وحدة سكنية افضل - المرتبة الثانية في عملية الحراك السكني الافقي في اقليم الضعف اذ ان الوحدات السكنية في اقليم الضعف مختلفة في قدمها زمنيا مما انعكس على

الحراك السكني العمودي:

لقد ارتفع عدد العوائل المتحركة سكنيا- عموديا- نحو احياء (اقليم الضعف) اذا بلغ عددها (125) عائلة أي

الاولى في عدد العوائل المتحركة سكنيا منه
بأتجاه احياء اقليم الضعف اذ بلغ
عددها(71)عائله أي مايعادل (57%) من
حجم العينةجدول-19-

جدول -19-

يوضح عدد العوائل المتحركة عموديا بين اقليم الضعف وأقاليم تغذيته

المجموع	الاقاليم السكنية			التفاصيل
	خارج المدينة	اقليم النزوع	اقليم الطموح	
125	41	71	13	عدد العوائل المتحركة
100	33	57	10	%

المصدر: المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

بأتجاه احياء اقليم الضعف (13) عائلة ويرجع سبب ذلك الى كون الوحدات السكنية في اقليم الضعف غير مرغوبة اجتماعيا ونفسيا من قبل سكان احياء اقليم الطموح , فهي قديمة ولاتناسب مع مكائهم الاقتصادية والاجتماعية اما بخصوص عدد الاحياء السكنية التي قدم منها ارباب الاسر نحو احياء اقليم الضعف فقد ظهر من شكل-5- , خارطة -6- بأن هناك (6) احياء سكنيه ضمن اقليمي النزوع وخارج المدينة و(3) احياء سكنيه ضمن اقليم الطموح قد تحركوا منها العوائل بأتجاه اقليم الضعف .

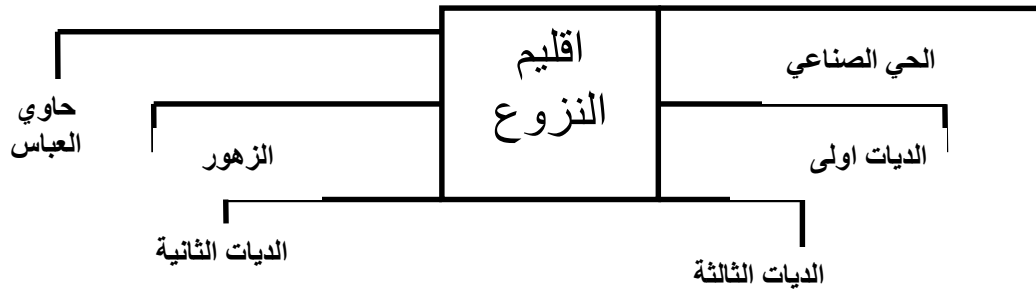
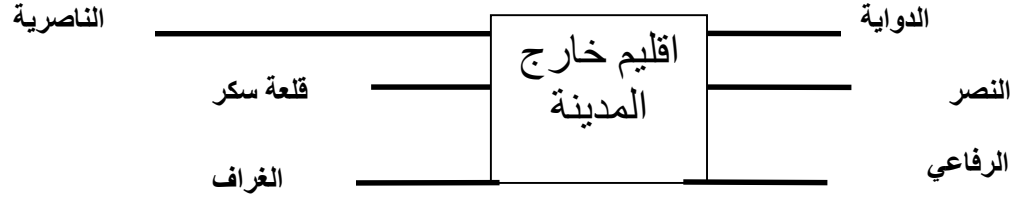
قد تبين من جدول -20- , ان المتغيرات الاقتصادية والاجتماعيه كان لها نفس التأثير في تحرك السكان عموديا -صعودا- من اقليم النزوع وخارج المدينة وتحرك السكان عموديا -نزولا- من اقليم الطموح، جدول -20-

ويرجع سبب ارتفاع عدد العوائل المتحركة من اقليم النزوع بأتجاه احياء اقليم الضعف , جدول-19- الى كون احياء اقليم الضعف قريبه من منطقة الاعمال المركزيه(CBD) للمدينه مما يجعل عوائل اقليم النزوع توازن بين متغيرات الوقت المستغرق للوصول الى منطقة الاعمال المركزيه والمسافه المقطوعه وكلفة النقل, هذه المتغيرات الثلاث ادت بعوائل اقليم النزوع الى التحرك بأتجاه احياء اقليم الضعف لتوفير الوقت والمال والجهد فضلا عن انعدام خدمات البنى الارتكازية في احياء اقليم النزوع , فضلا عن ان اغلب الوحدات السكنية في الاقاليم عبارة عن هياكل بنائية لا تؤدي وظيفتها السكنية بالشكل المطلوب , كما انها صغيرة المساحة ولاتناسب مع حجم العائلة الكبيرة - عائلة ممتدة- واحتياجاتها المتنوعة في حين ظهر من جدول -19- انخفاض عدد العوائل المتحركة من اقليم الطموح

جدول -20- يوضح تأثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعيه على الحراك السكني العمودي في اقليم الضعف.

%	المجموع	الاقليم السكنيه			المتغيرات
		خارج المدينه	اقليم النزوع	اقليم الطموح	
14	18	10	8	/	الحصول على وحده سكنيه افضل
30	38	15	20	3	وجود الاقارب والاصدقاء
10	13	3	10	/	تبدل الجيران
20	25	10	15	/	الشعور بالامن والخصوصيه
6	7	1	6	/	ضيق المكان
12	15	/	5	10	انخفاض قيمه الايجار
3	4	/	4	/	توافر الخدمات العامه
4	5	2	3	/	التغير بالسلم الوظيفي
100	125	41	71	13	المجموع

المصدر -/ المسح الميداني لمجتمع عينه البحث



كل 5ملم = عائلة واحدة

النزوع

يضم هذا الاقليم (6) احياء سكنيه أي مايعادل (25%) من مجموع الاحياء السكنيه في مدينه الشطره، بلغ عدد وحداته السكنيه (6190) وحده سكنيه أي مايعادل (26%) من مجموع الوحدات السكنيه في مدينه الشطره.

منتظم، كما ان اغلب شوارعها ترابييه وتعاني من نقص في خدمات البنى الارتكازيه.

لقد بلغ عدد عوائل المتحركه سكنيا افقيا وعموديا في اقليم النزوع (173) عائله، أي مايعادل (56%) من حجم العينه للاقليم، وقد احتل حي الذبات الاولى المرتبه الاولى في عدد العوائل

تتصف الاحياء السكنيه بكونها ذات طابع ريفي حيث اغلب وحداته السكنيه صغيره المساحه ومبنيه بالطين وسقفها من الخشب والحصران وذات طابق واحد وتخطيط غير

المتحركة، إذ بلغ عددها (66) عائله، أي مايعادل(38%) من حجم العينه للاقليم،

جدول -21-.

جدول -21-

يوضح عدد العوائل المتحركة سكنيا ضمن اقليم النزوع

المجموع	الاحياء السكنيه						التفاصيل
	الزهور	حاوي العباس	الدبات 3	الدبات 2	الدبات 1	الحي الصناعي	
173	30	/	22	53	66	2	عدد العوائل المتحركة
100	17	/	0.5	0.4	0.5	0,4	معدل الحراك
100	17	/	13	31	38	1	%

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث

للمدينه عند توسعها المساحي خلال مراحل نموها المورفولوجي، مما جعل مظاهر الحياة فيه ريفيه وبالتالي تغلبت قوة الطرد المركزيه على قوة الجذب المركزيه في الحي.

الحراك السكني الافقي

لقد بلغ عدد العوائل المتحركة افقيا بين احياء اقليم النزوع (72) عائله أي ما يعادل (42%) من مجموع العينه، جدول -22- .

ويرجع سبب تحرك تلك العوائل سكنيا الى قدم هذا الحي - اول احياء المهاجرين في المدينه- حيث العلاقات الاجتماعيه المتماسكه، فضلا عن وجود الاقارب مما جعله نواه يتخلق حولها المهاجرين الجدد من ريف المدينه او من خارج المدينه.

اما حي حاوي العباس فلم تتحرك ضمن الحي او باتجاه أي عائله، ويرجع سبب ذلك الى ان هذا الحي عباره عن حي ريفي دخل المركب الحضري العام

جدول -22-

يوضح عدد العوائل المتحركة افقيا ضمن اقليم النزوع

المجموع	الاحياء السكنيه						التفاصيل
	الزهور	حاوي العباس	الدبات 3	الدبات 2	الدبات 1	الحي الصناعي	
74	7	/	10	20	35	2	عدد العوائل
100	9	/	14	27	47	3	%

المصدر/- المسح الميداني لمجتمع عينه البحث.

السكان للتحرك بين احياء اقليم النزوع، إذ بلغت اجابات، المبحوثين على

ويرجع سبب الحراك السكني الافقي بين احياء اقليم النزوع الى المتغير الاجتماعي الذي شكل حافزا قويا في دفع

متغيرات - وجود الاقارب والاصدقاء،
تبدل الجيران، الشعور بالامان
والخصوصية(39) اجابه أي مايعادل
-23- (52%) من نسبه الاجابات, جدول -

متغيرات - وجود الاقارب والاصدقاء،
تبدل الجيران، الشعور بالامان
والخصوصية(39) اجابه أي مايعادل
-23- (52%) من نسبه الاجابات, جدول -

جدول -23-

يوضح تاثير المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على الحراك السكني الافقي في اقليم
النزوع.

%	المجموع	الاحياء السكنيه						المتغيرات
		الزهور	حاوي العباس	الدبات 3	الدبات 2	الدبات 1	الحي الصناعي	
20	15	2	/	2	6	5	/	الحصول على وحده سكنيه افضل
34	25	3	/	3	8	10	1	وجود الاقارب والاصدقاء
12	9	2	/	1	2	4	/	تبدل الجيران
11	8	/	/	1	/	3	1	الشعور بالامان والخصوصيه
11	8	/	/	1	1	6	/	ضييق المكان
7	5	/	/	1	2	2	/	انخفاض قيمة الايجار
8	6	/	/	-	1	5	/	توافر الخدمات العامه
0,01	1	/	/	1	/	/	/	التغير في السلم الوظيفي
100	74	7	/	10	20	35	2	المجموع

المصدر // المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

الاحياء السكنية التي تحركه العوائل
باتجاه احياء (الحي الصناعي, الدبات
الثالثة, الزهور),(2)حي لكل منهما, شكل
-6-, خارطة -7-

لقد بلغت اعداد الاحياء السكنيه
التي تحركه منها العوائل باتجاه حي
الدبات الاولى (6) احياء سكنية, والدبات
الثانية (3) احياء سكنية في حين بلغ عدد
الحراك السكني العمودي:

الضعف المرتبة الاولى في عدد العوائل
المتحركة عمودياً - نزولاً - باتجاه اقليم
النزوع, اذا بلغ عددها (70) عائلة أي
ما يعادل (71 %) من مجموع العوائل
المتحركة عمودياً, جدول - 24 -

ان عدد العوائل المتحركة عمودياً
المغذية للأقاليم قد بلغ (99) عائلة أي
مايعادل (75%) من مجموع حجم
العينة للاقليم, واقد أحتل اقليم

جدول -24-

يوضح العلاقات المكانية للحركة عمودياً بين اقليم النزوع واقاليم تغذيته

التفاصيل	الاقاليم السكنية	المجموع
----------	------------------	---------

	اقليم الطموح	اقليم الضعف	خارج المدينة	
عدد العوائل	-	70	29	99
%	-	71	29	100

المصدر : المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

ويرجع سبب ذلك الى ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي لسكان احياء اقليم الطموح , فضلاً عن ارتفاع مستوى كفاءة خدمات البنى الارتكازية المقدمة لسكان هذا الاقليم ان المتغيرات الاجتماعية - وجود الاقارب والاصدقاء , الشعور بالامن والخصوصية , تبدل الجيران , كانت الدافع القوي في تحرك السكان من اقليم الضعف وخارج المدينة باتجاه اقليم النزوح اذا بلغ (63) اجابه , أي ما يعادل (64 %) من نسبة اجابة المبحوثين في حجم عينة اقليم النزوح , جدول-25-

ويرجع سبب ارتفاع عدد العوائل المتحركة - نزولاً - من اقليم الضعف باتجاه اقليم النزوح الى تقارب العوائل في كلا الاقليمين من حيث المستوى المعيشي والثقافة والذوق العام والعادات والتقاليد والسلوك , اذ كان ذلك عاملاً محفزاً لقدم اعداد من نفس العائلة الى السكن في تلك الاحياء السكنية , (حسين , وزميله , 1973 ص 52)

كما يظهر الجدول (24) عدم وجود أي حراك سكني عمودي - نزولاً - من اقليم الطموح باتجاه اقليم النزوح

جدول 25

يوضح اسباب الحراك السكني العمودي باتجاه احياء اقليم النزوح .

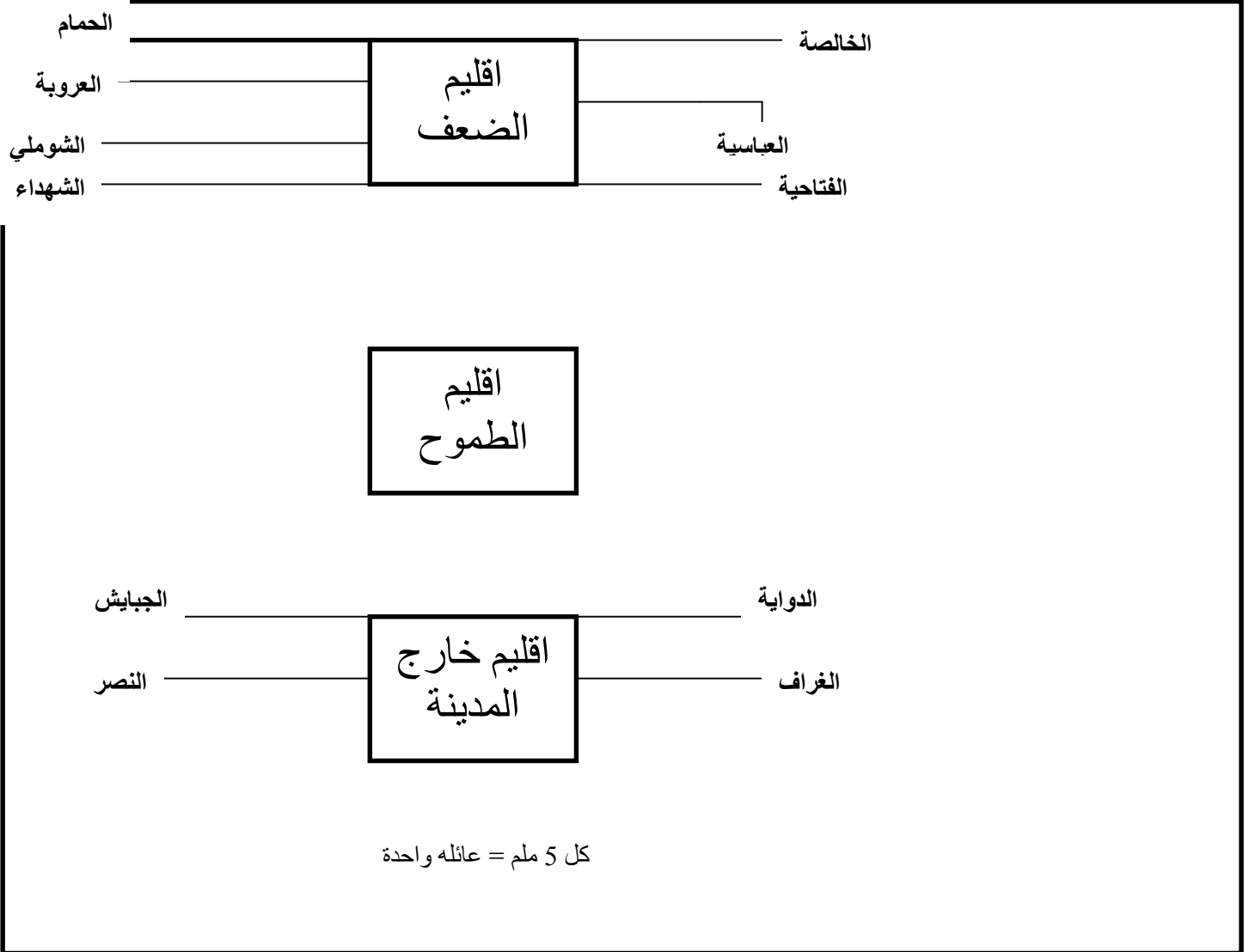
المتغيرات	الاقاليم السكنية			المجموع	%
	اقليم الطموح	اقليم الضعف	خارج المدينة		
الحصول على وحدة سكنية افضل	-	10	6	16	16
وجود الاقارب والاصدقاء	-	30	13	43	43
تبدل الجيران	-	10	-	10	10
الشعور بالامن والخصوصية	-	6	4	10	10
ضيق المكان	-	3	-	3	3
انخفاض قيمة الايجار	-	8	6	14	14
توافر الخدمات العامة	-	-	-	-	-
التغير في السلم الوظيفي	-	3	-	3	3
المجموع	-	70	29	99	100

المصدر : المسح الميداني لمجتمع عينة البحث

ايارات منخفضة , او شراء قطعة ارض
بسعر زهيد والبناء فوقها حسب رغبة
صاحب العقار لقد بلغ عدد الاحياء
السكنية التي تحرك منها سكانها في اقليم
الضعف وخارج المدينة , باتجاه اقليم
النزوع (8) احياء سكنية اقليم الضعف
ومن (4) وحدات ادارية ضمن محافظة
ذي قار , شكل رقم -7- , خارطة 8

يظهر من جدول -25- ان المتغير
الاقتصادي - حصول على وحدة سكنية
افضل - انخفاض قيمة الايجار - قد جاء
في المرتبة الثانية كونه دافعاً قوياً
للحراك السكني العمودي - ويرجع سبب
ذلك الى ان الاحياء السكنية لاقليم النزوع
متأخره من ناحية تكامل خدمات البنى
الارتكازية , وبعيدة عن منطقة الاعمال
المركزية(CBD) مما اعطى فرصة
للقادمين بالسكن في وحدات سكنية ذات

شكل -7-



يوضح عدد العوائل المتحركة عمودياً باتجاه احياء اقليم النزوع
المصدر: الدراسة الميدانية .

الاستنتاجات :-

من خلال دراستنا للحراك السكني في مدينة الشطرة ظهرت لدينا مجموعة من الاستنتاجات يمكن صياغتها بالشكل الآتي :-

1. العوائل ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض اكثر حراكاً من العوائل ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع .
2. العوائل المتحركة ضمن اقليم الضعف اعلى من عدد العوائل المتحركة في اقليمي الطموح والنزوع , حيث التبدلات الاقتصادية والاجتماعية التي تحصل بين افراد اقليم الضعف مما ادى الى حراكهم صعوداً باتجاه اقليم الطموح ونزولاً باتجاه اقليم النزوع .
3. ارتفاع عدد العوائل المتحركة من اقليم خارج المدينة باتجاه احياء اقليم الضعف وذلك بسبب التماثل الاقتصادي والاجتماعي بين عوائل اقليم الضعف والعوائل المتحركة من خارج المدينة.
4. ارتفاع عدد العوائل المتحركة من اقليم النزوع باتجاه اقليم الضعف وذلك كون الوحدات السكنية في اقليم الضعف افضل من الناحية العمرانية والخدمية والاجتماعية من الوحدات السكنية في اقليم النزوع .
5. كان للقرب من منطقة الاعمال المركزية ومكان العمل والتسوق حافزاً قوياً ومشجعاً لبعض العوائل من التحرك من اقليم الطموح باتجاه اقليم الضعف .
6. قلة العوائل المتحركة افقياً في اقليم الضعف وذلك لعدم وجود فروقات واضحة بين الاحياء السكنية لهذا الاقليم فالكل متشابهة من حيث الوحدات العمرانية ومن حيث مستوى الخدمات المقدمة لسكانها .
7. ان اغلب تحرك السكان هو من منطقة اطراف المدينة نحو مركزها على العكس من الدراسات المدنية العربية والاجنبية حيث تحرك السكان سكنياً من مركز المدينة نحو الاطراف .
8. معظم الحركات تتم بين الاحياء السكنية وليس داخلها مما يستدل على ان التحركات قد تعبر مسافات طويلة نسبياً .

المصادر :-

1. حسين , منصور , كريم حبيب , تنمية الثروة البشرية , مكتب الوعي العربي , دار الجيل للطباعة , 1973.

2. الحسني , عبد الرزاق , العراق قديماً وحديثاً ط3 , مطبعة العرفان , صيدا , 1958 .
3. الخريف , رشود بن حمد , الانتقال السكني في مدينة الرياض , دراسة فيالاتجاهات والاساليب والخصائص , الجمعية الجغرافية السعودية , سلسلة بحوث جغرافية رقم -2- الرياض , 1993.
4. السعدي , سعدي محمد صالح , وآخرون , جغرافية الاسكان , دار الحكمة , اربيل , 1990
5. السامرائي , خليل ابراهيم , وآخرون , تاريخ الدولةلعربية الاسلامية في العصر العباسي (132 هـ -656 هـ - 479-1358 م) , ط1 , دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل , 1988, 6.العلوان , مريم خلف , ماهر يعقوب موسى , التباين المكاني للحراك السكني في مدينة الزبير , مجلة كلية التربية , الجامعةالمستنصرية . العدد 3 , 2003
6. الكيالي , ذياب حسن نايل , دراسة تطبيقية للنماذج التحليل العنقودي مع مقارنة بطريقة التحليل العاملي رسالة ماجستير , كلية الادارة والاقتصادالجامعةالمستنصرية , 1989
7. موسى , ماهر يعقوب , التحليل الجغرافي للوظيفة السكنية لمدينة البصرة للمدة من (1977 الى 1996) , اطروحة دكتوراه . كلية الاداب جامعة بغداد , 1997
- Lclark ,W.A.V,and Junl . Onaka "Life cycle and Husing Adjustment as Explanations of Resdential Mobility", Vrban Studio Numl, Universityet Glasgow, Britain, 1983
- المصادر الحكومية
- 1 - جمهورية العراق , الجهازالمركزي للاحصاء , نتائج تعداد عام 1997 , دار الحرية للطباعة والنشر , بغداد , 1998 .
- 2- مديرية بلدية الشرطة
- الدراسة الميدانية

